في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن
رواحه للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الرايه زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحه فاصيب وعيناه صلى الله عليه وآله وسلم تذرفان
حتى اخذ الرايه سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليه وفي روايه اخرى
قال ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امره ففتح له فقال ما يسرنا او قال ما
يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان ويذكرون ان ابا بكر لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان اصيب فلان ففلان قال حسبك يا رسول الله فلو لم تقلها وتتابع القول لا
صيبوا عن اخرهم وروي عن اسما بنت عميس زوجه جعفر قالت لما
اصيبوا دخل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستدعى بنيّ فاتيته بهم فشمهم
وذرفت عينه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر
واصحابه شي قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع
اليّ النسا وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا من ال جعفر من ان
تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم وروينا في الصحيحين
وغيرهما عن عايشه رضي الله عنها قالت لما جا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل زيد
بن حارثه وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحه جلس رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يعرف فيه الحزن قالت وانا انظر من صاير الباب اي شق الباب
فاتاه رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاهن فامره ان يذهب
فينهاهن فذهب فاتاه فذكر انهن لم يطعنه فامره الثانيه ان ينهاهن
فذهب ثم اتاه والله لقد غلبننا يا رسول الله قال فزعمت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال اذهب فاحث في افواههن من التراب قالت عايشه ارغم الله
انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما تركت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من العنا لفظ مسلم ولما دنوا من المدينه راجعين تلقاهم

النبي

هذا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله ابن جعفر بين يديه والمسلمون معهم فعيّرهم الناس بالفرار
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شا الله ورثاهم حسان بن ثابت
وكعب بن مالك بمراثٍ منها قول حسان بن ثابت في جعفر ابن ابي طالب

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر ... حب النبي على البريه كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي ... من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها ... ضربا وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمه المبارك جعفر ... خير البريه كلها واجلها
رزيا واكرمها جميعا محتدا ... واعزها متظلما واذلها
للحق حين ينوب غير تنحل ... كذبا وانداها يدا واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتدى ... فضلا وانداها يدا وابلها
بالعرف غير محمد لا مثله ... حيٌّ من احيا البريه كلها

ومما ذكر في هذه السنه قبل الفتح غزوه

سيف البحر وكان من خبرها ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلث مايه راكب اميرنا ابو عبيده بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا
بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فالقا لنا البحر دابه يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيده ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا
فمر تحته وكان رجل في القوم نحر ثلث جزاير ثم نحر ثلث جزاير ثم نحر ثلث جزاير ثم ان
ابا عبيده نهاه رواه البخاري والرجل قيس بن سعد بن عباده ففي صحيح البخاري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)